

## المفاهيم الصعبة في فيلم «نساء حماس»



فيلم نساء حماس الذي أخرجه سهى عراف، ابنة الجليل، يصور حالة الامهات في غزة اللواتي استشهد ابناؤهن في فترة الحصار والهجوم الاسرائيليين على القطاع، وانتهى تصويره عام 2009. هذا الفيلم، تختلف الآراء حوله فهناك من يعتبره دعاية ايجابية لحركة حماس، وهناك من يعتبره دعاية سلبية تسيء لها، وانا من بينهم، نظراً لبروز مفاهيم لا أوافق عليها، كما لا يوافق عليها الانسان الحضاري المتنور حسب رأيي :

المفهوم الاول : ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، وهو يعني الرد على العنف بالعنف، بينما حققت انتفاضة أطفال الحجارة غير المسلحة ما لم يحققه السلاح، حيث اكتسب الشعب الفلسطيني تأييد العالم بحقه في الاستقلال وعقدت اتفاقية اوسلو التي نصت على حل الصراع على مراحل، وعلى مستوى شخصي علينا ان نقدم الذي يعتدي علينا للمحاكمة.

المفهوم الثاني : ان يذهب الفلسطيني للاستشهاد، لا شك ان الاستشهاد امر محتمل حين يدافع المناضل عن وطنه، لكن ان يكون الاستشهاد هدفاً فهذا لا يقبله الانسان الحضاري.

المفهوم الثالث : حجاب المرأة بالأقمشة، وهنا يسأل السؤال أليس الحجاب هو التمتع والحفاظ على الشرع الاسلامي؟ أليس هو عقلياً ونفسياً، وليس مكوناً من قطع القماش، فالتستر بالقماش لوحده لا يعني

ابداً العفة والالتزام بالشرع.

المفهوم الرابع : الصراع الفلسطيني الاسرائيلي هو صراع ديني، يبدو الصراع وكأنه ديني، لان الاسرائيليين يدعون بحقهم الديني التوراتي في فلسطين، لكنه في الحقيقة صراع مادي للحصول على الارض وامتلاكها ما يعني انه استعمار بدليل ان الاسرائيليين بغالبيتهم ليسوا متدينين. خلاصة القول الفيلم يصور ما كان موجوداً تصويراً صادقاً، دون اية ملاحظة خارجية من المخرجة، ومن الضروري أن يتبع الفيلم حوار بين المشاهدين، فليسوا جميعاً بنفس المستوى من الفهم والادراك والثقافة.حتى نسمع الرأي والرأي الآخر.